

من أحكام القرآن الكريم | 77 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 311-111 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والسبعين بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين طفنا في الحلقة الماضية عند قوله تعالى فقد احتمل بهتانا واسما مبينا قوله احتمل اي في رميء للابرياء - 00:00:24

تحملا حملها اخر على حمله الاول وهو كسبه للاثم والخطيئة بنفسه واكتسب اثما اخر وهو الصاقه بالابرياء فهذا جمع بين فعل المعصية وبين اتهام الابرياء والصاق الجريمة بهم واثم البهتان وهو اشد الكذب - 00:00:52
قد احتمل بهتانا واثما مبينا اي واضحها وبينها وقد يشتهر به في الدنيا والآخرة عقوبة له على هذه الجرأة التي اقدم عليها هذا ايضا يفسد المجتمع فلو ان - 00:01:34

هذا العمل سرى في المجتمع وصار المجرمون يلصقون جرائمهم بالابرياء ويؤخذ الابرياء بذلك وتوقع العقوبة بغير مستحقها وتدفع عن مستحقتها لكان في هذا فساد المجتمع وزوال العدالة التي انزلها الله سبحانه وتعالى - 00:02:17
وامر بها عباده كان الواجب على هذا الذي اكتسب الخطيئة او الاثم بدل ان يرمي بها الابرياء ليتخلص منها هناك ما هو اسهل من ذلك وهو ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى - 00:02:49

ان يتوب الى الله عز وجل توبة صحيحة ويخلصه الله منها ولكنه لما احتال هذا الاحتيال فانه حرم نفسه من المغفرة واكتسب في مقابلهما الاثم ثم قال سبحانه وتعالى ومن يعمل سوءا - 00:03:12
او يظلم نفسه من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله. يجد الله غفورا رحيمها هذا هو الحل ان الانسان اذا وقع في جريمة سواء كانت لازمة له او متعدية - 00:03:46

على غيره يعني فيها ضرر عليه هو خاصة او فيها ضرر على الناس فان الواجب عليه ان يتوب الى الله عز وجل ويستغفر الله بدل انه يرمي بها الابرياء في المجتمع - 00:04:08

ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمها فما عليك الا ان تستغفر ربك وستجد الله جل وعلا كثير المغفرة وكثير الرحمة فيزيل ما يترتب على هذه الجريمة - 00:04:31

ويمحوه عنك وتصبح من عباد الله الصالحين والائب من الذنب كمن لا ذنب له هذا في حقوق الله جل وعلا. واما اذا كان الحق يتعلق بمخلوق او هذه الجريمة هي عليها حد من حدود الله - 00:04:57

فان التوبة لا تسقط ذلك لما بينه وبين الناس وانما تسقط عنه ما بينه وبين الله فلا بد من اعطاء الناس حقوقهم مع التوبة والاستغفار ولابد من اقامة الحدود اللهم الا اذا قاتب - 00:05:22

صاحب الجريمة التي عليها حد قبل ان تبلغ السلطان فانه يستر عليه تكفي التوبة منه اما اذا لم يتب الا بعد بلوغها السلطان حينئذ التوبة لا تسقط لا تسقط الحد - 00:05:48

بل لا بد من تطبيق الحد عليه قوله صلى الله عليه وسلم تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب وقال تعالى في

المحاربين انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله - 00:06:15

ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا - 00:06:47

من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم فمن تاب قبل ان يقدر عليه من قبل السلطة فيما بينه وبين الله ولم يعلم عنه ولم يبلغ السلطان فان توبته تنفعه - 00:07:07

باذن الله ويستر نفسه فهذا هو التفصيل في هذه المسألة من تاب من الذنب اذا كان الذنب ليس عليه حد او كان الذنب ليس حقا لمخلوق فانه يكفي فيه التوبة - 00:07:29

اما اذا كان عليه حد وبلغ السلطان فانه لا يسقط عنه الحد او كان الحق لمخلوق فلا بد ان يسمح صاحب الحق او ان يدفع اليه حقه وبذلك تبرأ ذمته - 00:07:53

وعلى كل حال فالانسان ما دام على قيد الحياة فانه يمكنه ان يخلص نفسه لكن سيأتي يوم لا يستطيع ان يخلص نفسه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من كانت عنده لاخيه مظلمة - 00:08:15

من مال او عرظ فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم ان كان له حسناته للمظلومين وان لم وان فنيت حسناته او لم يكن له حسنات - 00:08:33

اخذ من سيئات المظلومين وطرحت عليه وطرح في النار ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:08:53